

المشاركة الدينية في بناء السلام- مقارنة الأرضية المشترك

مقدمة عن ازدواجية المقدس،

ازدواجية المقدس أو الدين، تمت كتابته ردًا على ثلاثة أسئلة أساسية، التي تكررت بإلحاح جديد في السنوات التي أعقبت أحداث التاسع من سبتمبر. هذه الأسئلة طرحها العلماء والصحفيين وصناع القرار وبناء السلام.

كان السؤال الأول هو كيف نفهم ونأخذ في الحسبان حقيقة أن الدين يصرح بأعمال سبق التأمل فيها كعنف مميت، ولكن أيضًا التزامات جذرية لحل النزاعات بطريقة غير عنيفة، والمصالحة وبناء السلام؟

السؤال الثاني ما هو الشيء الخفي في الدين الذي يلهم ويدعم ما يبدو متطرفًا أو مفرطًا في التضحية بالنفس والتفاني في مجال اجتماعي معين أو أهداف ثقافية أو دينية أو سياسية؟ ما الذي يجعله يلهم هذا التفاني؟

والسؤال الثالث هو ما هي نتائج هذا التحليل الديني لواقعي السياسات والمعلمين والزعماء الدينيين وغيرهم الذين يسعون إلى إشراك

العناصر الدينية بشكل بناء في السعي وراء الصالح العام؟ كانت هذه هي الأسئلة الثلاثة. الكتاب يحاول الإجابة على هذه الأسئلة من خلال توفير دراسات الحالة ذات السياق التاريخي للعنف الديني وبناء السلام الديني في أماكن النزاع حول العالم في القرن العشرين.

نهجها النظري متجذر في القرار لإعطاء القوة التفسيرية والأولوية إلى فئة الخبرة الدينية، وهي بالفعل تجربة مقدسة معروفة أيضًا باسم "المقدس"، "الإلهي"، "الإله". مصطلحات مختلفة للمقدسات. يمكنك التعرف على التجربة الدينية ولكنها تختلف أيضًا عن أنماط الإدراك البشري الأخرى وفهم الذات، فالدين يخرج من الشخص ومن المجتمع حساسيات مميزة أشكال من التعبير عن الذات والسلوكيات. بمعنى آخر، التدين والاستجابة البشرية لتلك التجربة هي فريدة من نوعها. لا يمكن اختزالها لشيء إلا لطريقة لباس أو تقديس اقتصادي أو اجتماعي أو محددات نفسية أو بيولوجية في دوافع السلوك البشري.

لذلك فإن الدين متميز في حد ذاته. لذا فإن تجربة المقدس والأدب وحسابات الناس توصف بأنها لقاء مع الواقع والذي لا يمكن فهمه بالكامل أو يتم التقاطه بالكلمات أو الرموز الأخرى. بعبارة أخرى، فإنه لا يوصف، لا يمكن تفهيمه. إنه أمر غامض. علاوة على ذلك، فإن الواقع الذي نواجهه استفزازي وساحق وترهيب في عرضه للجلالة والقوة غير المخلوقة. وأخيرًا، يتم تجربة الواقع أيضًا على أنه مثير للاهتمام ورائع ويمكن التعرف عليه جزئيًا أو أن يكون مألوفًا للإنسان. فهو حاضر على حافة الإدراك العادي. لذلك فهو أمر آخر جذريًا، إنه غامض كل ذلك ملهم ومخيف، ولكن أيضًا مألوف نوعًا ما. من هذه الحسابات وغيرها،

يمكن للمرء أن يرى لماذا أن السلوك الديني يمكن العثور عليه في كلا طرفي الصراع. هذا أولاً، تجربة المهيبة الحقيقة المقدسة التي لا حدود لها، تدعو إلى الحماسة والنشوة، وأحياناً ردود أفعال لا يمكن احتواؤها في شخص أو في جماعة من المؤمنين.

كما قال أحد العلماء، التطرف هو معيار ديني. يتصرف الناس بشغل مبالغ فيه عند اصطدامهم مع خبرة المقدس. ثانياً، تجربة المقدس هي المصدر الأساسي للرموز الدينية والعقائد والنصوص والمبادئ والقوانين. إذن كل هذه التعبيرات هي تعبيرات عن تلك التجربة، التي تم ترميزها ووضعها في كلمات ورموز.

عدم قدرة الإنسان على الفهم الكامل وترجمة تجربة المقدس إلى حساب نهائي نتفق عليه جميعاً وأطروحة معصومة أو خطة من خمس نقاط. نحن لا نفعل ذلك، لا نستطيع. لكن هذا يعني أنه لا يوجد شخص واحد أو جماعة دينية سوف تستخلص نفس الاستنتاجات من تجاربهم الدقيقة أو الدرامية مع الإله والجلال والقوة.

كل هذا يعني أن الدين هو فعل تأويل. خاصة، كيف نفسر جلاله ورهبة الله وقوته، الذي هو قادر بطريقة ما على الخلق والتدمير، للجرح والشفاء، للمعاقبة والتخليص؟ وما هو السلوك الذي يسمح لنا به تفسيرنا؟

جميع أنواع الأسئلة الثانوية هذه تنبع من هذه الأسئلة الكبيرة. هل نحن مؤمنون حقيقيون في مجتمعنا، مسموح لنا بالمشاركة في القدرة الشفائية أم القوة المدمرة للإله؟ لو ذلك، تحت أي ظرف من الظروف نصبح وكلاء الله وما إلى ذلك؟

هناك العديد من الإجابات على مثل هذه الأسئلة، الأسئلة المختلفة تعتبر ذات مصداقية من قبل شعوب مختلفة. هذه حقيقة ما نسميه التعددية الداخلية، هذا هو المخزن الهائل من التفسيرات المتنافسة التي يمكن لأي مسيحي أو مسلم هندوسي أو يهودي أن يستنبط منها. فهي تفتح الأديان لترتيب السلوك والإمكانات الأخلاقية.

اختيار هذه التفسيرات وتحديد أولوياتها يختلف في كل دين وحسب الاعدادات والاجتماعية الخاصة والخصائص النفسية، خاصة من القادة الدينيين. ما قرروا التأكيد عليه أو اختياره، أو التمتع به حسب أتباعهم. هل العنف المميت مسموح به عند الإله؟ العناصر الدينية متناقضون هنا، هذا نتاج عقليين، وغير مؤكد، و مسرود بهذه الطريقة وتلك، في حياتهم الفردية والاجتماعية والاستجابات المؤسسية للمقدسات. هل هذه الازدواجية تجاه العنف واردة في الربوبية نفسها، داخل الدين نفسه، هل هي نوع من الانتقام الإلهي، ولد من العصيان والظلم الناتج؟ هل تركنا لنقرر ما هو مناسب وغير مناسب في الانتقام للاله، أم أننا نتبع تلك السلالات المختارة من التقاليد الدينية التي تردد صدى وصية الرب في التوراه؟

أضع أمامكم خيار الحياة والموت، اختاروا الحياة. فكل شيء يعتمد على ذلك. فالإنسان محتار بين الخيارات والتوجيه الأخلاقي المنافس، الذي يقدمه كل تقليد ديني لأنه عادة لا توجد إجابة واحدة واضحة، حتى داخل مجتمع معين، هناك خيارات متعددة. على الأقل، واحد متناقض.

إن غموض هذا اللقاء مع الدين، مع المقدس، مع الله هو مصدر تناقضنا تجاه العنف. نحن نواجه حقيقة لا يمكننا فهمها حقًا ومع ذلك فهي تغيرنا و تحولنا كيف نفسر ذلك؟ ماذا سنفعل؟

أخيرًا، في التتبع والتحليل والرد على العنف المسموح به دينيا أو اللا عنف، فمن الضروري أن تأخذ كل مجتمع ديني وسياقه المميز ووضعه بشكل منفصل، مع البقاء في حالة تأهب في نفس الوقت إلى ديناميكيات التفسير الأكثر عمومية. في كل حالة، يجب أن نسأل من هو داخل الحركة الدينية أو المجتمع الذي من يملك سلطة معالجة هذا التناقض وقيادة المجتمع إلى تعبير محدد عن التزامها المبالغ فيه بالعدالة الإلهية؟

كيف يتم ممارسة هذه السلطة التفسيرية وتنفيذها داخل المجتمع أو المنظمة أو الحركة أو الكنيسة والمسجد والمعبود ونحو ذلك؟ باختصار، غالبًا ما يكون دور القيادة الدينية حاسمًا.

الحرم الجامعي العالمي